

# عقيدة أهل السنة في المهدي ، والرد على الرافضة ( 3 ) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:00](#)

لا زلنا نقرأ في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة المهدي وما دلت عليه الادلة في ذلك مما قرأنا في الدرس الماضي اسمه ونسبه الادلة وما نسبك اه محمد ابن عبد الله ونسبه - [00:00:40](#)

ها نعم من ولد النبي صلى الله عليه وسلم من ذرية فاطمة وبالاخص من ذرية الحسن عليه اكثر اهل العلم ثم اخذنا من مسائل زمن خروجه فمتى يخرج في اخر الزمان مذهب بالتحديد - [00:01:11](#)

الخروج عيسى ابن مريم قبل قبل خروج عيسى بن مريم سينزل عيسى من السماء وهو موجود ومكان خروجه لين يخرج ما جاء من الادلة على انه من المشرق احاديث واحسن منها ما جاء انه يبائع له - [00:01:43](#)

بين الركن والمقام في المسجد الحرام من هناك ومحتمل كما جاء في بعض الروايات انه من المدينة جاء عن بعض التابعين اثار محمد ابن الحنفية يخرج من مكة نواصل نقرأ - [00:02:19](#)

بقي بعضنا سائل ممكن نحتاج الى درسين ما تبقى من المسائل ما يتعلق به من المسائل مدة بقائه في الارض مدة ملكه جاءت احاديث صحيحة تبين مدة ملكه وانه يبقى ملكا - [00:02:49](#)

سبعة سنين في بعض الروايات بالشك سنذكر بعض هذه الاحاديث التي تدل على ذلك منها ما اخرجها الحاكم بسند صحيح وفي الصحيح المسند للشيخ رحمه الله عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه - [00:03:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا او ثمانيا يعني حججا - [00:03:58](#)

تعيش سبعا او ثمانية صحيح قد ورد في روايات الجزم بالسبع وورد في رواية انه ان قصرت تكون سبعا. وان طالت تكون ثمانيا وتسعا والذي نجزم بانه يبقى سبعا وممكن تطول الى اكثر من ذلك كما جاء في احاديث - [00:04:43](#)

مما جاء به الجزم بسبع سنين رواية ابي داود والحاكم ايضا حديث ابي سعيد وفيه يملك سبع سنين وايضا رواية ثالثة عند احمد وابن حبان من طرق مختلفة كلها عن ابي سعيد ايضا - [00:05:31](#)

وفيه يملك سبع سنين بوابة ابن حبان رحمه الله على هذا الحديث حديث ابن سعيد من بعض طرقه قال ذكر الاخبار عن وصف المدة التي تكون للمهدي في اخر الزمان - [00:06:03](#)

اذا هذا الحديث صحيح انه يبقى سبع سنين في رواية سيأتي ذكرها في مسائل اخرى انه ان اطال تكون تسعة ورد في بعضها بالشرك الرواية التي فيها الجزم او لا - [00:06:45](#)

الخروج حين يخرج كم له من العمر كلما لبعض اهل العلم يحتاج الى نظر في ادلة انه يخرج اين يخرج وقد جاوز الخمسين او في نحو الخمسين عاما يحتاج هذا الى نظر في دليله - [00:07:22](#)

في بعض الاثار وفي هذه المدة التي يبقيها وهي سبع سنين وان طالت الى تسع سنين اية من آيات الله والا ماذا عساه ان يفعل في

سبع سنين في ارض ملئت ظلما وجورا - [00:07:44](#)

وفي ارض ابتعد الناس فيها عن الدين كما سيأتي بيانه ومع ذلك يملأ الارض قسطا وعدلا ويحصل الخير العظيم وهذه بركة من الله تعالى واذا بارك الله تعالى في شخص - [00:08:17](#)

اجرى على يديه الخير الكثير في الوقت اليسير عمر رضي الله عنه ملأ الارض عقلا وقسطا في زمنه ما حكمة من البلاد في عشر سنين بل قبله نبينا عليه الصلاة والسلام في العهد المدني الذي هو حقيقة الدعوة ونشرها وبثها اما المكي فكان - [00:08:40](#)  
في ضيق وفي حصار من المشركين عشر سنين بلغ الاسلام مبالغ عظيمة وخلافة المهدي سائرة على طريق النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء فلذا يجعل الله تعالى فيها البركة العظيمة - [00:09:20](#)

في الوقت اليسير ايضا من المسائل المتعلقة بالمهدي صفته التي وردت في الادلة صفة خلقته جاء في عند الامام احمد وابي داود ايضا عند ابن حبان يعلى من طرق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:09:45](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي مني الجبهة اقنى الانف الجبهة اتفقنا الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين اجلى الجبهة - [00:10:33](#)

الاجلاء هو الذي يكون خفيف الشعر ما بين النزعتين نزعتان كما سبق معنا في درس الفقه هما الموضوعان اللذان في مقدمة الرأس ليس فيما شعر يتساقط الشعر مع العمامة غالبا منهما - [00:11:10](#)  
ومعناه انه خفيف الشعر الذي بينهما تحاصر الجبلان انحسار الشعر عن مقدمة الرأس كما تقول فيه شيء من الصلح في مقدمة رأسه ليس فيه شعر انحسر شعره عن جبهته الى - [00:11:43](#)

وسط رأسه اقنع الانف القنا في الانف وطوله ودقة ارنبته وارنبة الانف طرفة مع حذب في وسطه كما ذكر ابن الاثير هذا هو طوله ورقة ارنبة مع حذب في وسطه - [00:12:15](#)  
ارتفاع اذا هو اجلى الجبهة هو الوضوح اي واضح الجبهة ليس عليها شعر اقنع الانف ايضا مما يتعلق به من المسائل ذكر امور تحصل في زمنه لا تكون في كثير من الازمان - [00:12:51](#)

وقد دلت الادلة على امور كثيرة تكون في زمنه لا تكون في غير من الازمان من هذه الامور التي تكون في زمنه انه يخرج في زمن امتلأت الارض فيه بالظلم والجور - [00:13:46](#)  
يخرج في زمن كثر فيه الشر وقل فيه الخير وابتعد الناس فيه عن الدين قد دلت على ذلك احاديث منها ما اخرجه احمد وابو يعلى من عدة طرق عن عوف ابن ابي جميل الاعرابي - [00:14:13](#)

قال حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري اذا هذا اسناد صحيح رجاله رجال الشيخين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا - [00:14:53](#)  
ثم يخرج رجل من اهل بيتي او قال من عترتي القرابة فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا اذا لا يخرج حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في - [00:15:24](#)

كما في كتاب مطبوع الان بعنوان لقاء الباب المفتوح طبع الكتاب وكان مجالس علمية قال وانتبهوا لكلمة تملأ الارض اي لا يبقى عدل ولا احسان فاذا ملئت الارض جورا وظلما - [00:16:00](#)  
ولم يبقى عدل ولا احسان حينئذ يبعث الله سبحانه وتعالى المهدي يبين للناس الحق ويدعوهم اليه ويهديهم الله عز وجل على يديه بل من شدة الظلم والعدوان انه يحارب فيه الدين - [00:16:23](#)

اخرج الحاكم في المستدرک باسناد حسن رجال كلهم ثقات سوى يونس ابن ابي اسحاق فهو صدوق عن محمد بن الحنفية وهو ولد علي رضي الله عنه قال كنا عند علي رضي الله عنه - [00:16:56](#)  
فسأله رجل عن المهدي وقال علي رضي الله عنه هيهات هيهات بمعنى بعدا لا يزال بعيدة ثم عقد بيده سبعا اشارة الى مدة ملكه وقال ذلك يخرج في اخر الزمان - [00:17:20](#)

اذا قال الرجل الله الله قتل يخرج في زمن غربة من الدين في الزمن اذا قال فيه الرجل الله الله دعا الى الله بالله يقتل قال فيجمع الله تعالى له قوما قزعا كقزع السحاب - [00:17:57](#)

القزع هو الصحاب المتفرق المقطع يؤلف الله بين قلوبهم. لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد يدخل فيهم على عدة اصحاب بدر ثلاث مئة وبضعة عشر هؤلاء الذين ينصرون وفي اول الامر - [00:18:22](#)

على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر عدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر هم بعدد اصحاب بدر وهذا يبين انه يخرج في زمان يحارب فيه الدين - [00:18:46](#)

وايضا هذا الاثر في موعظة ان النصر ليس بالكثرة اهل بدر نصرهم الله وهم قليل الذين جاوزوا النهر مع طالوت في عدة اصحاب بدر الذين ينصرون المهدي في اخر الزمان - [00:19:15](#)

حتى يملك الملك العظيم يكونون بهذا العدد ثلاث مئة وبضعة عشر رجل اذا النصر ليس بالكثرة ولكن النصر من الله سبحانه وتعالى واذا اراد الله تعالى ان يمكن لشيء اذا هذا الامر الاول انه يخرج - [00:19:35](#)

في وقت قد امتلأت الارض فيه بالظلم والجور وفي وقت يحارب فيه الدين وتشتد فيه الغربة ايضا من الامور التي تكون في زمنه انه يملأ الارض قسطا وعدلا بعد الظلم - [00:20:02](#)

والجور والاعتداء تملأ الارض للقسط والعدل اخرج الامام احمد وابو داود والترمذي من عدة طرق عن عاصم بن ابي النجود انذر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود هذا الاسناد حسن - [00:20:27](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث في رجل مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه - [00:20:59](#)

اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا صريح للمراد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ايضا اخرج الامام احمد وابو داود بسند صحيح من طريق فطر ابن خليفة - [00:21:29](#)

عن القاسم ابن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي - [00:22:12](#)

يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهكذا تقدم حديث ابي سعيد اسناد صحيح رجال ورجال الشيخين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا - [00:22:34](#)

ثم يخرج رجل من اهل بيته او قال من عترتي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا اذا هذا مما يحصل في زمنه من الخير العظيم وهو العدل والقسط - [00:23:11](#)

ايضا مما يحصل في زمنه انه يكثر فيه المطر وتخرج الارض نباتها يكثر فيه المال جدا حتى يكون كدوسا تكثر فيه الماشية تعظم فيه الامة ويكون الناس في نعمة عظيمة - [00:23:37](#)

في الدين والدنيا قد جاءت في ذلك احاديث كثيرة من هذه الاحاديث ما اخرجها الحاكم باسناد صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج يخرج في اخر امتي المهدي - [00:24:16](#)

يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا او ثمانيا اذا هذا بعض ما يكون فيه يسقيه الله الغيث اي يكفر المطر فيه - [00:24:52](#)

تخرج الارض نباتها تحصر البركات يعطي المال صحاحا وهذا معنى يعطي المال صحة عن محتمل انه يقسمه للناس ولا يميز نفسه كما جاء في بعض الاثار ان ابن ادم قاسم - [00:25:34](#)

اهل النار العذاب قسمة صحاح. قال العلماء قسمة صحاح اي نصفين ومحتمل يعطي المال صحاحا من يعطي المال الصحيح الجيد لا يعطى الردي من المال وهكذا تكثر الماشية وتعظم الامة - [00:26:00](#)

امة الاسلام ايضا اخرج الطبراني في المعجم الاوسط باسناد حسن نحذف الاساليب من الدرس والا هي موجودة لان لا يطول اسناد

رجاله كلهم ثقات سوى محمد ابن مروان وهو ابن قدامة العقيلي فهو صدوق - [00:26:35](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع قصرت مدته فسبق والا فهمان  
والا فتسع تنعم امتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها - [00:27:06](#)

يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدخروا الارض بشيء من النباه والمال كدوس كثير متراكم يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني  
فيقول خذ او خذ هذا اسناد حصل له طريق اخرى - [00:27:45](#)

عند احمد وابن ماجه وابن ابي شيبه في اسناده ضعف عن طريق زيد العمي زيد ابن ابن الحواري العمي وهو ضعيف الطريق الاول  
تقويها عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري - [00:28:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امة المهدي ان قصر فسبع والا فقصر فتنعم في امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى اكلها  
ولا تدخر منهم شيئا هي الارض - [00:28:46](#)

والمال يومئذ قدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ من هذه الاحاديث صرحت بانه المهدي يا احاديث تدل على  
ذلك في الصحيح وليس في التصريح بانه المهدي حديث جابر ابن عبد الله في صحيح مسلم - [00:29:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر امتي خليفة يحثوا المال او يحثوا المال حثيا لا يعده عبدا يحفي لغة ان يقال يحثي  
قاسيا ويحثو حثوا ذكرها النووي - [00:29:48](#)

هذا حديث جابر في صحيح مسلم يقول في اخر امتي خليفة يحكي المال حثيا لا يعده عبدا وايضا في صحيح مسلم عن ابي سعيد  
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:15](#)

من خلفاكم خليفة يحثوا المال حثيا لا يعده عبدا او لا يعد عبدا قال النووي رحمه الله في شرح مسلم قال وهذا الحثو الذي يفعله هذا  
الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات - [00:30:35](#)

مع سخاء نفسه وكما ترى في هذه الروايات التي في الصحيح ليس فيها تعيين انه المهدي وخليفة وحمل هذا الحديث جماعة من اهل  
العلم على انه المهدي. قالوا الرواية الاولى تبينه - [00:31:09](#)

التي خارج الصحيح في رواية صحيحة ولد الامام الالباني رحمه الله لما خرج هذا الحديث في صحيح الجامع قال قال وهو المهدي  
المبشر بخروجه بين يدي نزول عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:31:32](#)

ويصلي عيسى عليه الصلاة والسلام خلفه اذا هذا الخليفة الذي يحثو المال حثيا مبين في رواية اخرى ومحمول عند اهل العلم على  
انه هو المهدي ولا سيما حديث جابر الاول يكون في اخر امتي - [00:31:58](#)

يكون في اخر امتي والذي يكون في اخر الامة هو المهدي ولد سماه خليفة اطلق عليه خليفة اي انه يملك البلاد يملك الارض ويكون  
خليفة هذا الامر نستفيد منه فائدة عظيمة - [00:32:26](#)

وهو ما يحصل في زمن المهدي من كثرة الخير في امر الدنيا ان الخير في امر الدنيا سعة الارزاق كثرة الاموال البركة الحاصلة في  
المال فيما ينزل من السماء وفيما يخرج من الارض - [00:32:51](#)

يكون بطاعة الله فهذا الرجل يخرج ويقبل الناس على طاعة الله يتركون المعاصي يحصل هذا الخير ايضا نستفيد منه ان هذا الخير  
العظيم يكون من اعظم اسبابه العدل فعدل الرعية - [00:33:17](#)

او فعدل الراعي من اعظم الاسباب التي تكون لصلاح احوال الرعية والاستقامة امورهم ولسعة ارزاقهم وجود العدل اذا وجد العدل  
حصل الخير للناس ذكر ابن القيم رحمه الله في هذه الداء والدواء - [00:33:53](#)

انه وجد في بعض خزائن بعض الدول لانه في بعض خزائن بني امية بني العباس ينظر قال وجد كيس فيه حنطة الحبة من الحنطة  
بقدر نواة التمر ومكتوب في هذا الكيس هذا كان ينبت في زمن العدل - [00:34:25](#)

حبة البر بقدر نواة التمر فرجوع الرعية الى الله سبحانه وتعالى وعملهم بالطاعة استقامتهم على ما اراده الله تعالى وهكذا عدل الرعاة  
قسطهم بعدهم عن الظلم والجور هذا من اعظم الاسباب في صلاح حال الناس. في امر الدين وامر الدنيا - [00:35:04](#)

إذا هذه بعض الامور التي تكون في زمن المهدي وبقي هناك امور مما دلت على الادلة تكون في زمنه مع بعض المسائل التي هي تنمة  
في هذه المسائل يأتي ان شاء الله ذكرها في درس لاحق - [00:35:39](#)  
نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:35:57](#)